دراسة الواقع الاقتصادي لمحافظة كربلاء المقدسة وآفاقه المستقبلية-التخطيط الإقليمي لمحافظة كربلاء المقدسة

م.م. محمد حسين كاظم
كلية الإدارة والاقتصاد
جامعة كربلاء

أ.م.د.محسن عبد الله حسن
كلية الإدارة والاقتصاد
جامعة كربلاء

م.م أيمان عبد الكاظم جبار
كلية الإدارة والاقتصاد
جامعة كربلاء

المقدمة

من المعروف أن التخطيط الاقتصادي على مستوى الإقليم أو المحافظة يتوخى تحقيق مستوى معين من النمو الاقتصادي على المستوى الإداري الذي يهدف له التخطيط . لذا فهو لم يكن تخطيطاً مستقلاً عن التخطيط الشامل مهما كانت مستوياته ، وا ٍنما هو جزء من ذلك التخطيط ، ألا انه يأخذ بالاعتبار الموارد الاقتصادية والطبيعية والاجتماعية . ...الخ ، للإقليم ليستند عليها في بناء دعائم النمو الاقتصادي في ذلك الإقليم .

إن الهدف الأساس من هذه الدراسة هو وضع مؤشرات عامة عن أمكانية التخطيط لمحافظة كربلاء بالاستناد على الواقع الذي يميزها عن غيرها من محافظات القطر ، علماً إن هذا الهدف قد أستند على مشكلة اقتصادية تواجهها هذه المحافظة ، ألا وهي تعطل الموارد الاقتصادية المتاحة في هذه المحافظة بشكل كبير ، وعدم وجود اهتمام ورعاية لتفعيل هذه الموارد لحد ألان. لذا ولأجل وضع الحلول المنطقية لهذه المشكلة فقد جاء البحث بفرضية مفادها : ((أن محافظة كربلاء تمتلك مؤهلات النهوض بالواقع الاقتصادي والاجتماعي ، وبالإمكان تطوير هذه المحافظة خلال مدة قدرها خمس سنوات لو تم استغلال الموارد المتاحة سواء كانت زراعية أو صناعية أو سياحية)).

ولأجل أثبات هذه الفرضية تم اعتماد الهيكلية الآتية:

المبحث الأول: واقع وا ٍمكانات القطاع الزراعي في محافظة كربلاء .

المبحث الثاني : مقومات الإنتاج الصناعي والصناعة في محافظة كربلاء.

المبحث الثالث : مقومات النشاط السياحي في محافظة كربلاء.

وأخيراً أختتم البحث بأهم الاستنتاجات وأهم التوصيات التي أرتاها الباحثون لتطوير هذه المحافظة.

المبحث الأول

واقع وا إمكانات القطاع الزراعي في محافظة كربلاء

تعد محافظة كربلاء من المحافظات التي تشتهر بالزراعة في البلد ، وخاصة زراعة الفواكه والنخيل ، إذ تمتد بساتين هذه المحافظة ابتدءا من حدودها مع محافظة بابل شمالاً وشرقاً وحتى مداخل مدينة كربلاء المقدسة أو أطراف الصحراء . ومن سمات هذه المساحة الواسعة إن بساتينها متداخلة مع بعضها البعض خاصة بساتين ناحية الحسينية ، أضافه إلى شمولها لأغلب الفواكه المعروفة في منطقة الفرات الأوسط أو التي تتلاءم زراعتها وبيئة المحافظة.

لقد بلغت مساحة البساتين حسب أخر ألإحصائيات (73000 دونم) وأن عدد الأشجار المغروسة ضمن هذه المساحة بلغت (4097000 شجرة) موزعة حسب الأنواع التالية:

النخيل (2118300 نخلة)

الحمضيات (1238900 شجرة)

التفاح (2505000 شجرة)

العنب (320000 شجرة)

أشجار أخرى (4586000 شجرة)

وهذه الأعداد المبينة أعلاه كبيرة لو قورنت بما هو موجود من فواكه في القطر، فعلى سبيل المثال أن نسبة النخيل الموجودة في المحافظة بحدود (15 %) من مجموع النخيل في البلد ، وهذا دليل على أن المحافظة مؤهلة لزراعة النخيل وأنواع الفواكه الأخرى التي تم الإشارة لها أعلاه.أما بخصوص المحاصيل الزراعية الأخرى. فيمكن القول أن المناطق الواقعة غرب المحافظة متخصصة بزراعة الحنطة والشعير و الخضراوات، وكذلك المناطق الصحراوية الواقعة جنوب المحافظة والتي تسقى بالواسطة عن طريق سحب المياه الجوفية المتاحة.

أما عن الثروة الحيوانية الموجودة فيمكن القول أن نسبتها قليلة خاصة في مناطق البساتين لعدم وجود فضاءات كافية لاستيعابها ماعدا أطراف الصحراء التي بالإمكان استغلالها في هذا الجانب . وبخصوص الثروة السمكية فأن بحيرة الرزازة تعتبر بيئة ملائمة جدا لهذه الثروة و بالإمكان تطويرها إضافة إلى تطوير وسائل صيد وتربية الأسماك بالاعتماد على الطر ائق الحديثة.

من كل ما تقدم يمكن أن نستنتج الأتي :- أن محافظة كربلاء تعتبر بيئة ملائمة للزراعة بشكل كبير وذلك لتوفر الموارد اللازمة للزراعة سواء كانت مياه السقي أو الأراضي الصالحة للزراعة. أضافه إلى أن هذه البيئة بالرغم من مساحتها المحدودة ألا أنها تمتلك مقومات التخصص الزراعي وفقا لطبيعتها ، فمثلاً المناطق الواقعة على نهر الحسينية مؤهلة لزراعة أشجار النخيل

والحمضيات و الفواكه الاخرى ، أما المناطق الصحراوية فأنها مؤهلة لزراعة الحنطة والشعير والخضر .

هنالك مساحات واسعة ضمن رقعة المحافظة متروكة وغير مستغلة تماماً وهذه المساحة متمثلة بالأراضي الصحراوية الواسعة والتي بالإمكان استغلالها وذلك لصلاحية تربتها وانبساطها وتوفر مياه جوفية مناسبة وكافية لها . إضافة إلى وجود مساحات زراعية قد طغت عليها الملوحة والتي تحتاج إلى إعادة تأهيل وذلك من خلال أنشاء المبازل وا ٍعادة استصلاحها .

أن البيئة الزراعية المتاحة في محافظة كربلاء مشجعة لإقامة صناعات غذائية لأجل استغلال المحاصيل الزراعية التي تشتهر بها المحافظة كالفواكه والخضر الفائضة عن الحاجة المحلية.

تعتبر بيئة كربلاء بيئة ملائمة لإقامة المناحل الخاصة بتربية النحل وذلك لكثافة البساتين فيها ، وهذا يعد موردا اقتصاديا أضافيا للمحافظة.

أما عن المستلزمات الأساسية للنهوض بالزراعة على مستوى محافظة كربلاء :-

أصلاح نظام الدعم لإزالة تشوه الأسعار في الأسواق الزراعية بشكل عام ، أو على مستوى المحافظة بشكل خاص .

استعادة البنى التحتية سواء تعلق الأمر بمشاريع الري ، أو تأهيل الأراضي المالحة إلى أراض زراعية صالحة للزراعة.

زيادة الإنتاج والإنتاجية من خلال توفير بذور محسنة وأسمدة ومبيدات ملائمة.

تطوير البحوث الزراعية التطبيقية سواء تعلق الأمر بالإنتاجية الزراعية وكيفية زيادتها ، أم تعلق الأمر بإدخال أصناف جديدة ذات إنتاجية أعلى من الأصناف المتعارف عليها.

أنشاء أبحاث متعلقة بالهندسة الوراثية لأجل زيادة الإنتاج سواء كان زراعياً أم حيوانياً أسوة لما هو موجود في بلدان العالم المتقدم التي قطعت شوطاً طويلاً في هذا المضمار .

محاولة الاستفادة من الجامعات والمعاهد والمؤسسات المتخصصة والتي لها علاقة بالبحوث الزراعية والحيوانية لغرض الاستفادة من معطيات البحث العلمي في مجال تطوير القطاع الزراعي.

محاولة الاستفادة من المستثمرين الأجانب والعرب وتشجيعهم في مجال المشاركة أو الاستثمار الكامل وبالأخص في مجال الزراعة غير المألوفة في البلد.

المعالجة الجذرية للآفات الزراعية خاصة دوباس النخيل التي بدأت تبيد وبشكل واسع ثروة النخيل المهمة في هذه المحافظة .

التركيز على الأبحاث العلمية المتخصصة لاستغلال بيئة بحيرة الرزازة خاصة في مجال الثروة السمكية.

المبحث الثاني

مقومات الإنتاج الصناعي والصناعة في محافظة كربلاء

من أهم للحقائق التي يؤكد عليها التوطن الصناعي هي تو افر الموارد الاقتصادية الضرورية للإنتاج ضمن حدود بيئة الصناعة وذلك لتجنب تكاليف النقل خاصة المواد الأولية المُكلفة النقل .

وعند التمعن في بيئة محافظة كربلاء نرى أن هذه البيئة ملائمة للصناعات التالية:-

صناعة الاسمنتوذلك لتو افر المواد الأولية اللازمة لهذه الصناعة.

صناعة الطابوق خاصة الطابوق الجيري لتو افر المواد الأولية.

صناعة الجص لكون المادة الأولية اللازمة لإنتاجه موجودة بالكامل ضمن بيئة المحافظة.

الصناعات المعتمدة على المنتوجات الزراعية وخاصة التعليب.

لدى مراجعتنا للإحصائيات المتاحة عن الصناعات الموجودة في كربلاء وخاصة تلك المتعلقة بالصناعات المتوسطة والصغيرة نلاحظ مدى افتقار هذه المحافظة لمثل هذه الصناعات . فعلى مستوى الصناعات المتوسطة نلاحظ إن عدد المنشآت الموجودة أصلاً حسب الإحصائيات الأخيرة (سنة 2002م)في محافظة كربلاء هي منشأة واحدة فقط من أصل (80) منشاة موجودة على مستوى البلد.

أما عن الصناعات الصغيرة فان عددها في المحافظة هو (3616) من أصل (69090) وحدة صناعية موجودة في البلد.

وهذه الحقائق تشير إلى مدى افتقار هذه المحافظة الى وحدات الإنتاج الصناعي وخاصة في مجال الصناعات الكبيرة منها مما يدل على أن توزيع الصناعات على مستوى المحافظات لم يكن عادلاً إضافة إلى عدم اعتماد إستراتيجية تصنيع أو توطن صناعي مُلائمة مما يتطلب أعادة النظر بواقع الصناعة في هذه المحافظة بما يتلاءم مع الموارد الاقتصادية المتاحة.

لو راجعنا الحقب الزمنية الماضية لوجدنا أن هذه المدينة كانت تشتهر بصناعات تقليدية متميزة على مستوى المدينة والمدن المجاورة لها ومن هذه الصناعات صناعة عسل التمر(الدبس) المستخرج من التمور الموجودة بكثرة في ضواحي المدينة، إضافة إلى صناعات القدور والأواني المنزلية البرونزية والنحاسية المنقوشة بالصور والتماثيل، وكذلك صناعة الكاشي الكربلائي والطابوق الخاص ببناء المنائر التي تشير إلى الطابع الإسلامي .

وأن ما تتميز به كربلاء في الماضي والحاضر صناعة الحلويات المختلفة التي تعتبر شبه احتكارية بسبب جودتها ودقة صنعها ، بالإضافة إلى الصناعات الفولكلورية (أي الشعبية) كالأسرة وما شابه ذلك . كذلك تشتهر المحافظة بصناعات الحلي الذهبية ، وصناعة السبح والترب ، بالإضافة إلى وجود نشاط مطبعي محدود ومتعلق بالمنشورات الدينية.

خلاصة القول أن القطاع الصناعي على مستوى المحافظة لم يزل تقليديا ولم يشهتطور ا إلا ضمن أفق محدود ، وبما إن هذا القطاع له أهمية كبيرة في مجال تحقيق معدلات عالية من النمو الاقتصادي الشامل على مستوى المحافظة وحتى على مستوى البلد ، لذا يتطلب الأمر أعادة النظر فيه وذلك باعتماد خطة تنمية شاملة مبنية على الأسس التالية:-

أعادة النظر بالوحدات الإنتاجية المتوسطة والكبيرة الموجودة على أرض الواقع سواء كانت تابعة للقطاع العام أم الخاص، ومحاولة تحديثها وفقاً للواقع التقني المعاصر، وبما يتماشى مع معايير الكفاءة القياسية لهذا القطاع. إما في حالة عدم أمكانية اكتسابها هذا الشرط الضروري فلابد من إلغائها واستبدالها بخطوط أنتاج معاصرة ذات مردود اقتصادي. ولأجل تحقيق هذا الشرط يجب تشكيل لجان متخصصة لأعداد دراسات الجدوى الملائمة لهذا الغرض.

أعداد الدراسات الضرورية بشأن التوطن الصناعي الملائم وذلك للاستفادة من الموارد المتاحة سواء أكانت طبيعية أم زراعية مع الاعتماد على المختصين في جامعة كربلاء كالخبرات الاقتصادية والإدارية والهندسية والبيئية.

تشكيل مكاتب استشارية متخصصة لدراسات الجدوى الاقتصادية للمشاريع الصناعية . ومحاولة الاستفادة من الخبرات الأجنبية والعربية بهذا الخصوص .

إنشاء أو أعادة أعمار شبكات الطاقة الكهربائية وصولا إلى المستويات التي تضمن توفير الطاقة بالشكل المطلوب بما يحقق ما ورد من أهداف. وهذه المهمة خاصة بالدولة حالياً مع التأكيد على ضرورة أنشاء شبكة توليد خاصة بالمحافظة بهدف توفير عامل أمان لتجهيز الطاقة في الظروف غير الاعتيادية .

التأكيد على الإسراع في أقامة مصفى للمشتقات النفطية خاص بالمحافظة لكي يكون عنصر داعما لإقامة صناعات إستراتيجية.

الانتقاء المكاني المناسب للمشاريع الصناعية وا إبعادها عن المناطق السكنية لتجنيب الأهالي أضرار تلوث البيئية والإمراض الخطيرة.

فتح المجال أمام الاستثمار الخاص من الأقطار المجاورة وا إبداء التسهيلات الكافية لاستثماراتهم . على أن تقوم هذه الاستثمارات بدعم الاقتصاد المحلي وذلك بتشغيل الأيدي العاملة المحلية هذا من جانب ومن جانب أخر توفير السلع والخدمات وبأسعار مناسبة.

إعادة تفعيل مصرف الاستثمار الصناعي ، وذلك لمنح السلف للمستثمرين وبشروط تشجيعية.

أعادة تأهيل أو أنشاء وحدات تصفية المياه أو وحدات الصرف الصحي لما لهذه الوحدات من دور بالغ في مجال توفير الخدمات للمواطنين وكذلك لها دور في مجال التنمية الصناعية.

أعادة النظر بشبكات النقل والمواصلات ، وذلك بإعادة أعمار ما هو موجود على أرض الواقع ، أو أنشاء خطوط مواصلات جديدة ضمن مناطق التخطيط العمراني الجديد لمدينة كربلاء .

الأخذ بالاعتبار عند منح الأجازات الصناعية أهمية العلاقات المتبادلة مع القطاع الزراعي وباقي القطاعات ، بهدف استغلال منتجاتها أو أنتاج ما تحتاج إليه هذه القطاعات من مستلزمات إنتاجية.

المبحث الثالث:

مقومات النشاط السياحي في محافظة كربلاء

من مستلزمات العرض السياحي مجموعة من مكونات رئيسة وعلى الشكل التالي :-

أولا:- طبوغرافية الأرض وطبيعة المناخ

وهذان المكونان متوفران تقريبا في محافظة كربلاء ، ونعني بطبوغرافية الأرض إن أرض كربلاء أرض منبسطة تقريبا خاصة المناطق المزروعة فيها ، إضافة إلى وجود نباتات بيئية إذ نلاحظ ناحية الحسينية تتمثل بغابات الأشجار الكثيفة فيها والتي يمكن إن تكون مناظر جاذبة للسواح ، إما الامتداد الصحراوي فنلاحظ أيضا هنالك تغاير في البيئة حيث يوجد الوادي الأبيض الذي هو بمثابة منخفض يمتد مسافات بعيدة في بطن الصحراء بالإضافة إلى بحيرة الرزازة التي تمثل مساحة واسعة ولها شواطئ ملائمة لبناء المنشآت السياحية عليها وهنالك ترسبات كبيرة من الرمال في أفق الصحراء ضمن حدود المحافظة تقترب من التركيب الجيري وتمتاز بوجود ترسبات الرمال الصناعية فيها ، أن طبوغرافية المحافظة فتتجه بشكل تدريجي نحو السهل الرسوبي باتجاه نهر الفرات أما عن مناخ المحافظة فهو حار جاف صيفا وبارد شتاءاً أما عن الإمطار فأن كربلاء قليلة الأمطار وتتأثر بطبيعة أمطار حوض البحر المتوسط.

ثانياً :- المكونات الروحية والأثرية :-

للناس ولاءات وامتدادات روحية يتقاتل عليها الناس ويبذلون الغالي والنفيس للتمسك بها و احيائها لذا فأن الخلفية المذهبية تعتبر سياسية في ممارسة الطقوس الدينية . أما عن كربلاء فتعتبر من المدن الإسلامية المقدسة وذلك لوجود مرقد الإمام الحسين(ع) واخيه العباس(ع) وشهداء واقعة ألطف الخالدة لذا فهي مقصد المسلمين عامة والشيعة منهم بوجه خاص من كافة إنحاء العالم ، إضافة إلى مرقد الحسين(ع) وأخيه العباس(ع) توجد مراقد لأولياء آخرين وصحابة منهم الحر بن يزيد ألرياحي ومرقد عون بن عبد الله ومرقد محمد بن علي بن الحمرة الطوسي ومرقد عبد الله بن الكاظم ومرقد سيد إسماعيل الذي يعود نسبه إلى الامام الكاظم(ع) إضافة إلى مقام الإمام المهدي (عج) والمخيم الحسيني ومقام السيدة زينب (ع)(تل الزينبية) ومقام الإمام جعفر الصادق(ع) ومرقد العلامة ابن فهد الحلي ومقام شبر فضة ومقام علي الأكبر ومقام الإمام علي (ع) ومقام الأخرس ابن الكاظم وأخيرا مرقد السيد احمد بن هاشم.

إما عن الأماكن الأثرية السياحية فهناك حصن الاخيضر الذي يقع ضمن قضاء عين التمر حاليا ويقع على مسافة (35 كم) غرب كربلاء كذلك خان العطشان الذي يقع على بعد 30 كم جنوبي كربلاء ، وأيضاً بحيرة الرزازة مسافة(11 كم) غربي كربلاء بطول (60 كم) وبعرض(30 كم) وأخيرا عين التمر التي تقع على بعد (86 كم) جنوبي كربلاء التي تشتهر ببساتينها الجميلة ومياهها المعدنية وينابيعها (وهي واحة خضراء جميلة في وسط الصحراء).

ثالثا:- المقومات الاجتماعية:-

تمتاز كربلاء بسكان يتصفون بطيبة عالية وحسن التعامل مع الزائرين وذلك لأنهم ومنذ زمن بعيد قد اعتادوا على الاختلاط وخدمة الزائرين لانهم يعتقدون ان واجبهم القيام بخدمة الزائرين ويعد هذا عاملا مهما في استقطاب الناس لهذه المدينة المقدسة.

واقع السياحة في كربلاء :-

تتركز السياحة في كربلاء على السياحة الدينية بهدف زيارة العتبات المقدسة إما غير ذلك فهي محدودة جدا في الوقت الحاضر-وقد لعبت الظروف السياسية خاصة الحرب العراقية والإيرانية دورا بالغا في هذا المضمار مما أدى إلى تأخر كبير في هذا الجانب وذلك لتوجهات السلطة السياسية آنذاك ، لكن بدأ من العام (1995) سمحت الحكومة فيزارة مواطني الدول العربية مثل لبنان والبحرين والسعودية ، وذلك من خلال تأشيرات خاصة في هذا الجانب ولخدمة هذا المجال أنشأت الدولة بموجب القانون رقم (54 في 1996)شركة الهدى الدينية لنقل المسافرين الزوار . كما أندفع المستثمرون للاستثمار في الصناعة الفندقية مما أدى إلى زيادة عدد الفنادق السياحية حتى بلغ عام 2006 حسب معلومات شعبة السياحة في كربلاء إلى (300 فندق) ولقد اسهمت شركة الهدى والشركات السياحية الاخرى بزيادة النشاط السياحي حيث بلغت عدد السواح عام 2002 إلى(194000 سائح) . وبعد الاحتلال من (2003/4/9) صعودا وبسبب تغير الوضع السياسي في البلد وعدم أمكانية السيطرة على الحدود مع إيران خاصة فقد وصل عدد السواح بهدف الزيارة إلى(500000 زائر)عام 2003 وخلال سبعة أشهر وذلك حسب إحصاءات شعبة سياحة كربلاء مما دفع المستثمرين المحليين والمستثمرين من الخارج إلى بناء المزيد من الفنادق لغرض استيعاب الإعداد الهائلة من الزوار . إلا أن هذا التطور السياحي وتدفق الزائرين قد وقف جراء أحداث عاشوراء عام 2004 والسيطرة على الحدود مع إيران الأمر الذي أدى إلى تضاؤل عدد السائحين وأصبحت السياحة بهدف الزيارة خاصة مع إيران رسمية وبأعداد محدودة جراء الوضع السياسي الراهن الذي يعيشه العراق .

أما عن السياحة غير الدينية فهي تتركز بسياحة الأماكن الأثرية التي سبقت الإشارة إليها أضافه إلى السياحة الوظيفية بهدف المشاركة بالمعارض التجارية والإسلامية ومستقبل هذا النوع من السياحة زاهر وذلك لأن أهمية كربلاء التجارية أخذة بالتزايد مع الزمن أتضح من العرض أعلاه

إن النشاط السياحي أخذ يترعرع منذ زمن قصير بدأ عام 1995 وتزايد بشكل كبير أواسط ونهاية عام 2003 وأنخفض بسبب الإحداث مما يشير ذلك إلى أن كربلاء كانت محرومة من هذا النشاط الاقتصادي الحيوي رغم أهميته الكبيرة ونظرا لما لهذا النشاط من واقع اقتصادي هائل على محافظة كربلاء بشكل خاص والاقتصاد الوطني بشكل عام وذلك لانه مصدر للعملة الصعبة للنشاط الاقتصادي وتشغيل العاطلين لذا يحتاج هذا إلى إستراتيجية عمل تتضمن الحقائق التالية:-

- أقامة مكاتب متخصصة لتفعيل هذا النشاط الهام أسوة بما هو موجود في دول العالم مع التركيز على البلدان التي توجد فيها نسبة لا بأس بها من الراغبين في زيارة العتبات المقدسة .
- تسهيل إجراءات الدخول والحصول على سمات الدخول وذلك بأتباع أساليب حديثة مريحة للسياح خاصة في مكاتب السفر الحدودية .
- تشجيع دخول السياح عن طريق وسائل الضيافة المعمول بها عالميا مثل الفنادق المحترمة وسيارات الخدمة المؤجرة وذات النوعيات الفاخرة ومكاتب الصيرفة مع توفير كافة الخدمات المطلوبة داخل العراق .

تأهيل بحيرة الرزازة وا نشاء المرافق السياحية الضرورية سواء على سواحلها أو على الطريق المؤدي إليها من جانب مدينة كربلاء المقدسة.

- تطوير العتبات المقدسة بما يتلاءم واستيعاب العدد الكبير من السواح ومحاولة اقتباس أعمال الهندسة المعمارية والمدنية المعمول بها في ضريح الإمام الرضا في مدينة مشهد المقدسة.
- أنشاء معاهد متخصصة لأقسام الدراسة السياحية في جامعة كربلاء والجامعات العراقية الاخرى لتهيئة الكوادر المدربة بهذا الخصوص .
- الاستفادة من الخبرات والتجارب التي مرت بها البلدان خاصة الإسلامية في مجال السياحة بهدف تطبيق ما يتلاءم مع السياحة الدينية بشكل عام وخصوصية المحافظة بشكل خاص .
- التركيز على أنشاء المتنزهات والمرافق العامة ووسائل اللهو التي تليق بالسياحة الدينية وواقعنا الاجتماعي كحديقة الحيوان المحليةو المقاهي العامة وفقا للطراز الحديث وما شابه.

الاستنتاجات

توصل البحث استنادا إلى ما ورد في متنه إلى الاستنتاجات التالية:-

1. إن تخطيط محافظة كربلاء أسوة بأي محافظة أو إقليم أخر يقتضي إن يستوعب البيئة الاقتصادية الحضرية بشكل كامل دون ترك أي متغير من متغيراتها إذ لابد من التأكيد

على الجوانب الصناعية والزراعية والسياحية إضافة إلى مشاريع الخدمات العامة . بما يتلاءم مع الواقع الاقتصادي والحضاري للمدينة وهذا يتطلب إعداد خطة إستراتيجية شاملة تستوعب كافة المتغيرات الاقتصادية وتكون على شكل يتلاءم وبرنامج عمل يحتضن افاق التطور . لأن أي قصور في جانب سينعكس على الجوانب الاخرى ويفضي في النهاية الى أختناقات تنعكس بشكل سلبي على جوانب أخرى وتؤدي بالتالي الى تعطيل التنمية كلها.

2. أتضح ان كربلاء بلد زراعي وان مستلزمات هذا النشاط موجودةورغم ذلك فأن زراعتها متأخرة وتراجعية بشكل كبير بسبب عدم وجود مشاريع ري وبزل حديثة واجتياح الامراض الزراعية باشكالها المتنوعة للمشاريع الزراعية أضافة الى تراجع زراعة الخضر في المناطق الصحراوية وأرتفاع تكاليف الانتاج وهذا يقتضي اعادة النظر بالمستوردات أو بالدعم الزراعي وذلك لتفعيل هذا النشاط الزراعي الهام.
3. القصور الكبير الذي يواجه النشاط الصناعي سابقا وحاضرا وان فعاليات هذا النشاط لم تزل تقليدية وان الصناعات المعاصرة هامشية وان هذه البيئة لو استمرت لأصبحت مو اطنا لصناعات ستراتيجية هامة لكونها محورا للقطاعين الزراعي والصناعي .
4. أتضح ان النهوض بالقطاع الصناعي يحتاج تدخل الدولة بشكل مباشر وذلك لمساحة الاستثمار في هذا القطاع ونقله هذه القطاع الخاص ولعدم قدوم المستثمرين في هذا الظرف من الخارج أضافة الى ان بعض الصناعات لابد من ان تكون في قبضة الدولة كالصناعات النفطية أو توليد الطاقة الكهربائية .
5. يمكن لنا القول ان الزراعة والسياحة في كربلاء أو على مستوى البلد نفط دائم وهذه حقيقة هامة لذا لابد من تشجيع السياحة في مجال الدخول الواقع من اقطار العالم خاصة الاسلامية وكعلاج للظرف الامني الحالي الاسراع في أنشاء مطار في كربلاء أو النجف وبنشاط جوي واضح لغرض التخلص من أعمال العنف التي تقع على بعض الطرق وخاصة في غربي البلاد.

المصادر

-Todaro . Macheel. P ; development Planning, Oxford University press. London.
-Kornai Janos. Rash Versus Harmunic Grawty, Hangarian Academy of Science. North Holland Publishing co.

-Using Economic Planning to procces the Economic erisses . Iraqi economic embargo 1990-1995.

(4) محمد، حسين علي نصار الزويني ،" دراسة الواقع السياحي في محافظة كربلاء" ، رسالة ماجستير ، كلية الادارة والاقتصاد ، جامعة كربلاء ،2005 .

(5) دائرة الاحصاء في محافظة كربلاء .

(6) المجموعة الاحصائية لعام (2004م) ، وزارة التخطيط ، جمهورية العراق .